ص ص 27 - 40 P-ISSN : 2571-9807 / E-ISSN : 2710-8244

بلاد المغرب قبيل الفتح الإسلامي

The Maghreb subregion before the Islamic fateh (conquest)

الباحثة ايمان شعبان*

جامعة الجزائر 02- أبو القاسم سعد الله -الجزائر

Chabane.imane@yahoo.com

تاريخ الارسال: 17-04-2020 تاريخ القبول:13-12-2020 تاريخ النشر: 31-12-2020

الملخص:

تعد دراسة بلاد المغرب قبيل الفتح الإسلامي من الدراسات التاريخية الهامة التي يجب الخوض فيها لما تقدمه من مواضيع لها علاقة بأحداث و وقائع أصولنا، هذا ما جعلنا نتوجه بدراستنا هذه الى معرفة طبيعة أوضاع الحياة ببلاد المغرب بمختلف أنواعها سواء سياسية، عسكرية، اجتماعية أو اقتصادية قبيل الفتح الاسلامي.

الكلمات المفتاحية: بلاد المغرب؛ البربر ؛ افريقية.

Abstract:

The study of the countries of the Maghreb before the Islamic conquest is considered one of the important historical studies that must be examined for what it provides regarding issues related to the events and facts of our origins. Islamic conquest.

Keywords: Maghreb countries; Berbers; Ifriqia.

*المؤلف المراسل: إيمان شعبان، الإيميل: Chabane.imane@yahoo.com

المقدمة:

ان دراسة البيئة الجغرافية لمنطقة ما لابد منها، و ذلك لما تلعبه من دور عظيم في تغيرات لإحداث التاريخية خاصة الدراسة البشرية التي تنال دراسة توزيع المجتمعات البشرية، ومدى التأثير المتبادل بينها وبين بيئتها الطبيعة، و الصور الاجتماعية كتوزيع السكان و أنماط العمران ضاريا كان أم ريفيا. كما تشمل التركيب السياسي ودراسة النشاط البشري و الإمكانيات الاقتصادية.

1. الموقع الجغرافي:

عرفت بلاد المغرب منذ أقدم العصور بأسماء مختلفة، فقد أطلق اليونان اسم ليبيا على قسم الشمالي من افريقيا الاهل بالسكان البيض، وقابلوا بينه و بين الصحراء ببلاد السودان [1] وهناك من أطلق عليها بلاد البربر وهي بلاد واسعة من برقة [2] الى آخر بلاد المغرب بحر المحيط. [3] أما مصطلح المغرب فقط ارتبط ظهوره بأحداث الفتنة بين علي و معاوية، أي قبل نصف القرن الأول الهجري، و استعمل من أجل الدلالة على الجزء الغربي من العالم الاسلامي. [4]

اختلف المؤرخون و الجغرافيون المسلمون في تحديد موقع بلاد المغرب فيذكر لنا أبي بكر الزهري في كتابه " الجغرافيا " عن حدود هذه البلاد ": *... ان أوله جبال برقة وجبال أوثان*[5] *في المشرق وهذه الجبال على اخر عمل مصر و أول عمل القيروان و آخره أقصى السوس...* " [6] يوافقه الرأي ابن عذاري بدمج مصر داخل بلاد المغرب ": المغرب هو من صفة النيل بالإسكندرية، التي تلي بلاد المغرب، الى آخر بلاد المغرب وحده مدينة السلا". [7] تقريبا نجد نفس التحديد لدى ابن أبي دينار: *" ... حدود المغرب من سيب بحر النيل (مصر) بالمشرق الى ساحل البحر المحيط (بحر الظلمات) من ناحية المغرب."* [8]

و يرى ابن حوقل أن المغرب يمتد من مصر وبرقة الى افريقية و ناحية تنس الى سبتة و طنجة. [9]

ربما يمكن القول إن أحسن تقسيم لحدود بلاد المغرب مثلما جاء به السلاوي: *"يشمل المغرب على ثلاثة ممالك. مملكة افريقية وهي المغرب الأدنى ... ويسمى بالأدنى لأنه أقرب*

الى بلاد العرب ودار الخلافة، ثم بعد افريقية مملكة المغرب الأوسط ...ثم بعد ذلك مملكة المغرب الاقصى، وسميت بالأقصى لأنها أبعد الممالك عن دار الخلافة وحد هذا الأقصى من جهة الغرب للبحر المحيط." [10]

2. العناصر السكانية:

الدارس لبلاد المغرب يجد أن هناك عنصرين أساسين تواجدوا في المنطقة قبيل الفتح الاسلامي، أولهما البربر فهم أهل الاقليم، وثانيهما البيزنطيون وهم المحتلون للإقليم، فضلا عن الأقليات المتمثلة في الأفارقة، اليهود و السودان.

1.2 البربر:

لم يطلق البربر على أنفسهم هذا الاسم بل أخذوه من دون ان يرموا استعماله عن الرومان، الذين كانوا يعتبرونهم اجانب عن حضارتهم و ينعتونهم بالهمج [11]ومنه استعمل العرب كلمة برابر و برابرة.[12]

لقب البربر أنفسهم "بالأمازيغ" وذلك حينما قدموا على عمر بن الخطاب فقال لهم: ما اسمكم الذي تعرفون به في الأمم؟ " قالوا: " بني مازيغ "، فالتفت عمر الى جلسانه فقال هل تعرفون هؤلاء؟" فقالوا: " هؤلاء من البربر، ان قيسا ولد أولادا كثيرين فسمى بعضهم برا، فخرج مغاضبا لإخوته الى ناحية المغرب، فقالت العرب: "بربر" أي توحش". [13]

أما ابن خلدون فيرى أن افريقش بن قيس[14] لما غزا المغرب وافريقية زعموا سميت افريقية. و عندما رأى هذا الجيل من الأعاجم وسمع رطانتهم قال:" ما أكثر بربرتكم" فسميوا بالبربر، و البربرة بلسان العرب هي اختلاط الأصوات الغير مفهومة، ومنه يقال بربر الأسد، إذا زأر بأصوات غير مفهومة.[15]

اختلف النسابون في ذلك اختلافا كثيرا وأوردوا مجموعة من الروايات أهمها:

– البربر من أولاد ابراهيم من ابنه نقشاه.

– البربر يمنيون هاجروا الى المنطقة.

– البربر من قبائل غسان.

–البربر من لخم وجذام سكان فلسطين الذين طردهم الفرس.

–البربر من ولد كنعان و العماليق أنزلهم افريقش الى افريقية.

–البربر من قبائل شتى : حمير و الأقباط و العماليق و كنعان وقريش.[16]

و ينقسم البربر الى جذعين يختلفان في نوع الحياة الاجتماعية:

أ – **البربر الحضر** ويسمون بالبرانس.

ب – **البربر البدو** ويسمون بالبتر.[17]

فأما الحضر أي البرانس فاصلهم من سكان البحر المتوسط و يسكنون بصفة عامة في المناطق الساحلية و السفوح الشمالية لجبال الاطلس، و بربر البتر هم الذين أقبلوا من الجنوب الغربي من قلب القارة الافريقية عن طريق وادي النيل ونزلوا اقليم برقة ثم انتشروا عنها.[18]

أشهر قبائلهم يمكن تلخيصها فيما يلي:

قبائل البرانس: ازداجة، مصمودة، أوربة، عجية، كنامة، صنهاجة، أوريغة، ويضاف اليهم حسب رأي البعض لمطة و جزولة.

قبائل البتر: أداسة، نفوسة، ضريسة، زناتة.

هذه القبائل بحد ذاتها تنقسم الى فروع أخرى.[19] و تعتبر صنهاجة من أكبر قبائل البربر حتى زعم كثير من الناس أنهم مقدار الثلث منهم [20] و العداء بين البتر و البرانس قديم

و يتمثل بصفة خاصة بين زناتة أكبر قبائل البتر و صنهاجة أكبر قبائل البرانس ، و يرجع السبب الرئيسي الى العداء بين البدو و الحضر.[21]

أكثر بربر المغرب من سجلماسة الى السوس و أغمات والى نواحي تاهرت والى تونس و مسيلة و طبنة و باغاية الى أزفون ونواحي بونة الى كتامة و ميلة و سطيف...[22]

2.2 الأفارقة:

هم مزيج من بقايا الأمم التي احتلت بلاد المغرب كالرومان و البيزنطيين، وبقايا الشعب قرطاجي القديم، هؤلاء لا يرجع أصلهم الى البربر[23] و يذكر بعض المؤرخين أن العرب هم الذين أطلقوا عليهم اسم الأفارقة نسبة الى افريقية [24] و يذكر البكري *": ...حول مدينة برقة قبائل من لواتة ومن الأفارق...* " [25] و أطلقوا عليهم أيضا عجم افريقية، أو الأفارق العجم الذي يعني الأفارقة من غير العرب، وهناك من نسبوا بعض من هذه الجماعات الى أصول بيزنطية.[26]

3.2 اليهود:

وجد العرب كذلك جماعات من اليهود، ولو أنه لا يعرف متى دخلت اليهودية الى المغرب. [27] و يرى بعض الكتاب أن الأفكار اليهودية بدأت تعرف طريقها الى البلاد عن طريق الفينيقيين وذلك قبل أن تهاجر جماعات من اليهود الى المغرب أيام الرومان، و عملوا على نشر اليهودية بين بعض القبائل.[28]

4.2 السودان:

نلاحظ أن كتاب اليونان القدماء أطلقوا اسم الاحباش (الاثيوبيين) على أهل الأقاليم الجنوبية من المغرب، وفسر بعض المحدثين أن المقصود بالأثيوبيين هم السودان[29] و الحقيقة أن الصحراء كانت همزة الوصل بين المغرب و السودان، فكان من الطبيعي أن تكون بالتالي منطقة المزج بين العنصريين[30] لدرجة تسهل بينهما عملية التنقل و التجارة والاقامة و التزاوج، لذلك تجد في السكان الشمال الافريقي ذوي الألوان السوداء الافريقية.[31]

5.2. الروم و الافرنج:

من الطبيعي أن نجد عنصر الرومان و الروم بالمغرب لأنهم سيطروا على المغرب لمدة طويلة كان بينهما العنصر الوندالي، وهذا السبب الذي يرجعه بعض المؤرخين الى تواجد الشقرة و زرقة في بعض القبائل البربرية.[32] و حدث اختلاط بينهم وبين سكان الشمال الافريقي بطرق عدة منها التزاوج، و الاقامة الدائمة.[33]

3. الأوضاع العامة لبلاد المغرب:

1.3 الوضع السياسي و العسكري:

كانت بلاد المغرب تحت الاحتلال الوندالي[34] الذي استمر ما يقرب مائة سنة تقريبا (429–533) و انتهى حكمه على يد القائد البيزنطي بلزاريوس(Belisarius) قائد الامبراطور جوستنيان و حلت القسطنطنية محل روما.[35] هكذا عادت بلاد المغرب الى سلطان الدولة الشرقية، و بعث اليها جوستنيان بالقوانين و الأنظمة و القيود مما لا يتفق مع طبيعة البلاد، فكانت قوانينه فاصلا بين الحاكم و المحكوم لا سببا من أسباب الاتصال بينهما و لم يلبث السكان الا أن عصوا قوانينه.[36]

أصبح للحكم البيزنطي بإفريقية قوة عسكرية كبيرة ذات دفاع منتشر عبر مختلف حدود البلاد خاصة من الجهة الاستراتيجية، حيث اصبحت قفصة وسوسة من أحصن المدن، وقد كان هدف جستنيان بناء قوة عسكرية من أجل حماية البلاد من أي عداء خارجي.[37] كما اعتمد البيزنطيون على القواعد البحرية في دفاعهم عن المغرب، و امتدت هذه الحصون البحرية على طول شواطئ المغرب من برقة الى طنجة [38] حتى أنها كانت تشكل حبات عقد نظرا لكثرتها.[39] كما أعادوا نظام خطوط التحصينات(Limes) التي ترجع الى العهد الروماني، وقاموا بإعادة بناء التحصينات التي دمرها الوندال، وبنوا أخرى جديدة.[40] اهتم كذلك جوستنيان اهتماما بالغا بإعادة المسيحية الى افريقية، فأعاد بناء كثير من الكنائس، وشجع البعثات فأخذت المسيحية تنشط من جديد.[41]

قاوم البربر البيزنطيين، لأنهم حاولوا السيطرة على أراض تركها الوندال تماما تحت تصرف البربر، هذا فضلا عن الضرائب العالية التي كانت تفرض عليهم، و هذا النزاع مع القبائل البربرية أضعف موقف البيزنطيين في المنطقة.[42] و نفس الأمر بالنسبة للإدارة التي كانت فاسدة بينما الاضطهاد الديني بلغ ذروته، و الاستغلال المالي تفشى بشكل فضيع.[43]عين بعد ذلك جرجير أو جرجيريوس حاكما على افريقية، بعدما أصبحت ولاية رومانية، كان يتمتع جرجير وقتئذ بكثير من الاستقلال، نظرا لضعف السلطة المركزية في عاصمة الدولة الشرقية (القسطنطينية).[44]

في سنة 646م انفصل جرجير عن حكومة بيزنطة مؤيدا من قبل رجال الدين و البابا ثيودورس(Theodorus) و أعلن نفسه امبراطورا على الممتلكات البيزنطية في بلاد المغرب.[45] وقد انتعشت ولايته بسبب الهدوء القصير الذي تمتعت به في ظل آل جرجيريوس و ركون البربر الى السلام بحسن سياسة هذه الأسرة.[46]

لقد كانت افريقية البيزنطية مقسمة الى سبعة أقسام إدارية هي:

1- الولاية القنصلية (شمال تونس الحالية) Proconsularium

2- الولاية الداخلية (بيزاسيوم)Byzacium .

3- طرابلسTripolitania .

4- نوميديا (الى القسطنطينية)Numidia

5-موريطانيا الأولى.Muritania Sitifienisis

6- موريطانيا الثانية Cesarlenis تشمل شمال مراكشTigtana .

7 – سردانية.[47]

قبيل الفتح الإسلامي القوات البيزنطية لم يتعدى نفوذها العسكري موريطانية القيصرية (شرشال حاليا) و مدينة سبتة.[48]

2.3 الوضع الاقتصادي:

لقد كان البربر يعتمدون على المنحل و المذراة و المحراث في حياتهم الفلاحية، واعتمدوا في أول الأمر في معاشهم على الصيد وتربية المواشي، و انتاج الحقول كالقمح و الشعير و الذرة و الكرم و كذلك الرمان و الجوز ... [49]

اهتم البربر كثيرا بزراعة أشجار الزيتون التي كانت المصدر الأساسي للكسب، حيث تذكر المصادر ان عبد الله بن سرح[50] عند فتح قرطاجة وجد أكثر أموالهم الذهب و الفضة فعجب من كثرتها فتساءل عن مصدرها، فجعل رجل منهم يلتمس شيئا من الأرض، حتى جاء بنواة زيتون فقال: " من هذا أصبنا الأموال، لأن أهل البحر و الجزر ليس لهم زيت فكانوا يمترونه من هنا".[51] نفهم من هذا الكلام أن سكان بلاد المغرب كانت لهم علاقات اقتصادية مع بعض الدول المطلة على ساحل البحر.

ازدهرت بعض مدن بلاد المغرب اقتصاديا، فمدينة شروس[52] مثلا كانت تمتاز بزراعة الأعناب و التين و الشعير، أما قسطيلة فكان لها نخيل و أكثر الفواكه بها، و تلمسان مشهورة بالزرع و الضرع وفيها عيون كثيرة و مياه غزيرة. [53] وبالمغرب الأقصى البقر و الغنم و الزرع قليل و أكثر فاكهتهم العنب و الزيتون و التين. [54]

كانت هناك علاقات تجارية خاصة مع مصر التي كان يحمل اليها مواد كثيرة من برقة، مثل المواشي و الأغنام و الزيتون و العسل، و كانوا يقومون أيضا بالتجارة الصحراوية ففي الجنوب كانت زويلة[55] محطة شهيرة لتقاطع طرق القوافل القادمة من الأماكن المجاورة. [56] كما أن البربر كانوا يؤدون الجباية لهرقل ملك القسطنطينية [56]و أيضا للمقوقس صاحب الإسكندرية و برقة و مصر[57] فضلا عن الضرائب التي كانوا يدفعون بها للكنيسة و أعمال الاستحكامات العسكرية، [58] و قد كانت هذه الضرائب جد قاسية على القبائل البربرية.

كل هذه الخيرات ما لبثت أن ضعفت خاصة في الحكم البيزنطي و هذا عائد للضرائب التي فرضها المحتل البيزنطي على السكان مما جعل الوضع الاقتصادي ينهار بسبب تراجع الكثافة السكانية، كما انصرف كثير من زراع البربر عن الزراعة و هجروا المزارع .[59]

3.3 الوضع الاجتماعي و الديني :

كان البربر على النظام القبلي (القرية والقبيلة) وكانت كل قبيلة تنتسب الى أب و جدٍ واحد بمعنى الرابطة بين أفرادها هي رابطة الدم.[60] و لا ريب أن البناء الاجتماعي للقبيلة المغربية لا يختلف عنه كثيرا في شبه الجزيرة العربية بحكم التشابه في البيئة الجغرافية، حيث أن من الرحالة العارفين ببلاد المغرب من طابق حياة بعض القبائل المغربية التي كانت سائدة بين عرب الشمال في شبه الجزيرة العربية.[61]

قبائل البربر كثيرة جدا منها: كتامة و بلادهم الجبال من المغرب الأوسط، و صنهاجة، زناتة و المصامدة وسكناهم في جبل درن، و قبيلة هنتانة و برغواطة و منازلهم في جهات السلا على البحر المحيط.[62] و يترأس هذه القبائل قادة مهمتهم حماية القبيلة، و التوسع على حساب القبائل المجاورة من اجل النفوذ في المنطقة و تكوين ممالك غير محسومة.[63]

قدم لنا ابن خلدون وصفا رائعا عن الحياة الاجتماعية للبربر: " *... و البربر يتخذون البيوت من الحجارة و الطين والشجر... ومكاسبهم البقر و الخيل في الغالب للركوب والنتاج... ومعاش المستضعفين منهم بالفلح والدواجن، وأكثر اثاثهم من الصوف ... لباسهم لبرانس الكحل ورؤوسهم في الغالب حاسرة، وربما يتعاهدونها بالحلق.*" [64]

كان غذاؤهم النبات الطري والكسكس و اللبن، وقد شاع التزين عند النساء و الرجال على سواء فتحلى الرجل بأقراط الأذن و أكاليل الريش، و المرأة بالخلخال، ووشموا وجوههم. وجوههم بعلامات طموسية خاصة، و اختصت المرأة بالطبخ و النسيج وصناعة الخزف، والرجل بالفلاحة و الحرث و البناء، و الدفاع عن حوزة القبيلة.[65]

أما بالنسبة لديانة البربر فيذكر السلاوي صاحب "الاستقصا" نقلا عن ابن خلدون: *"ان البربر دينهم دين المجوسية شأن الأعاجم كلها بالمشرق و المغرب الا في بعض الأحيان يدينون بمن غلب عليهم من الأمم* ".[66] وتنصر كثير من البربر و بقي أخرون يعبدون ما يعبد أهل الجاهلية من الأصنام و الأوثان، وبعضهم يعبد الشمس و القمر و الكواكب و غير ذلك، و منهم من تهود.[67]

كما عبد البربر عددا من الالهة تمثلت في الالهة المحلية، الشرقية بنوعيها المصرية و الفينيقية و الرومانية، ومن بين الآلهة المحلية:

-آهة المغارات: تتضمن الاله بكساس.

-آلهة الأرض: تتضمن الالهة افريكا، الاله كيلينوس، اله مونتيوس.

-آلهة السماء: تتضمن الاله أفرو.

- آلهة الحيوانية: تتضمن الاله داركون.[68]

أما لغة البربر فهي عبارة عن عدة لهجات ربما كانت أشبه بلهجات القبائل العربية، وكانوا يكتبون البربرية منذ العصور القديمة، ذات رموز لازالت غامضة، وسميت كتابتهم بالتفناغ. [69]من بين لهجات البربر، هناك الشلحة لهجة الشلوح سكان بلاد السوس و جبال الأطلس الكبير في اقصى المغرب، و لهجة تمازرت وهي لغة سكان الأطلس المتوسط، ثم اللهجة الزناتية لغة سكان جبال الريف في الشمال.[70]

الخاتمة:

نستنتج من خلال دراستنا هذه أن بلاد المغرب قبيل الفتح الإسلامي كتنت تمتلك تركيبة اجتماعية و ثقافية، تترأسها القبائل البربرية و أقليات الأخرى كالسودان، الأفارقة و اليهود الذين شاطروا مع البربر المنطقة، ومما زاد من حدة الأمر أن هؤلاء السكان كانوا تحت وطأة السيطرة البيزنطية. نستخلص كذلك أن النشاط الاقتصادي للسكان هو الزراعة في المقام الأول نظرا لوفرة الزرع و تنوعه، وكانت أرضهم وزرعهم الأساسي، لكن أوضاعهم تغيرت بمجيئ البيزنطيين الذين أتعبوهم بالضرائب، الا أنهم عرفوا انتعاشا في أواخر الحكم البيزنطي بفضل الامبراطور جرجير.

الهوامش:

[1] عبد الحميد حسين حمودة ، تاريخ المغرب في العصر الاسلامي ، دار الثقافة، القاهرة ، 2006م، ص.11.

[2] مدينة قديمة بين الاسكندرية و افريقية، ينظر الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق احسان عباس، ط.2، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1984م، ص. 91.

[3] القزويني ، أخبار البلاد و اخبار العباد، دار صادر ، بيروت ، ص .163.

[4] موسى لقبال، المغرب الاسلامي، ط.3، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984م، ص. 14.

[5] جبل في أقصى السوس، الادريسي، نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، مصر، 2006م،ج.1،ص.229.

[6]السوس الاقصى آخر مدينة من عمارة العالم في المغرب ، مجهول كتبه عام 372هـ،حدود العالم من المشرق الى المغرب، تحقيق يوسف الهادي، دار الثقافة ، القاهرة، مصر،1999م ،ص.134.

[7] أبي بكر الزهري ، الجغرافية ، تحقيق محمد حاج صادق ، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، القاهرة، مصر، ص. 102-118.

[8] ابن عذاري ، البيان المغرب في أخبار الأندلس و المغرب ، تحقيق ج،س كولان و ليفي بروفنسال ، ط.3، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ، 1983م ، ج.1 ،ص.5.

[9] ابن أبي دينار ، المؤنس في أخبار افريقية وتونس ، ط.3، دار الميسرة ، بيروت، 1993م ، ص. 30

[10] ابن حوقل، صورة الأرض، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1996م، ص. 66.

[11] السلاوي ، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ، دار الكتب الدار البيضاء، 1955م ، ج.1، ص ص.31،32.

[12]السلاوي ، المصدر السابق ، ج.1 ، ص. 31،32.

[13] يقصد بالبربر (Les Berbères) السكان الأصليون للمنطقة بينما البرابر (Les Barbares) الهمج الغير متحضرون.

[14] شارل اندري جوليان، تاريخ افريقيا الشمالية، تعريب محمد مزالي، ط.2، مؤسسة تاوالت ،2011م، ص. 7.

[15] مجهول، مفاخر البربر، تحقيق عبد القادر بوباية، دار أبي رقراق، الرباط، المغرب، 2005م، ص.180.

[16] افريقش بن قيس بن صيفي من ملوك التبابعة ، من بنو حمير ، ابن حزم الأندلسي ، جمهرة أنساب العرب ،تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط.5، دار المعارف، القاهرة، مصر، ج.1،ص. 439.

[17] ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تحقيق خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، لبنان، 2002م، ج.6، ص. 117.

[18] محمد حقي، البربر في الأندلس، المدارس، الدار البيضاء، المغرب، 2001م، ص. 17.

[19] البدو سكان الخيم أما الحضر فهم سكان المدن.

[20] حسين مؤنس، معالم تاريخ المغرب و الأندلس، مؤسسة المعارف، بيروت، 1980م، ص. 23،24.

[21] سعد زغلول عبد الحميد، تاريخ المغرب العربي، منشاة المعارف، الاسكندرية، 1979م، ص. 86 -80.

[22] السلاوي، المصدر السابق، ج.1، ص. 31.

[23] حسين مؤنس، معالم تاريخ المغرب و الأندلس، المرجع السابق، ص. 17.

[24] ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج.1، دار صادر، بيروت ،1977م، ص. 369.

[25] محمد عيسى الحريري، الدولة الرستمية بالمغرب الاسلامي، ط.3، مكتبة الاسكندرية ،1987م، ص.18.

[26] انتشار الاسلام ببلاد المغرب و أثاره على المجتمع خلال القرن الأول الهجري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الاسلامي، اعداد أوكيل مصطفى باديس، اشراف صالح بن قربة، جامعة الجزائر، 2006/ 2005م، ص. 28.

[27] البكري، المغرب في ذكر افريقية و المغرب، جزء من كتاب المسالك و الممالك، دار الكتاب الاسلامي، القاهرة، مصر، ص. 5.

[28] عبد الواحد ذنون طه، الفتح و الاستقرار العربي الاسلامي في شمال افريقيا و الأندلس، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا ،2004م، ص. 44.

[29] سعد زغلول عبد الحميد، المرجع السابق، ص. 106.

[30] محمود شيت خطاب، قادة فتح المغرب العربي، ط.2، دار الفكر، بيروت، لبنان، 2008م، ج.1، ص. 20.

[31] سعد زغلول عبد الحميد، نفسه، ص. 108.

[32] محمود شيت خطاب، المرجع السابق، ص .20.

[33] علي محمد الصلابي، صفحات من تاريخ ليبيا الاسلامي والشمال الافريقي، دار البيارق، عمان،1998ص. 112.

[34] أوكيل مصطفى باديس، المرجع السابق، ص. 29.

[35] علي محمد الصلابي، المرجع السابق، ص. 123.

[36] الوندال هم من أصل جرماني زحفوا في القرن الرابع ميلادي على اسبانيا فاحتلوها ... ينظر علي محمد الصلابي، المرجع السابق، ص. 30.

[37] أحمد مختار العبادي، تاريخ المغرب و الأندلس، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ص. 30.

[38] محمود شيت خطاب، المرجع السابق، ص. 3.

[39] Maurice Caudel, *Les Premières invasions Arabes dans l'Afrique du Nord*, ENREST LEROUX, éd., Paris, France 1990, p.25.

[40] مدينة بالمغرب قديمة على ساحل البحر، الحمري، المصدر السابق، ص. 395.

[41] أحمد مختار العبادي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ص. 30.

[42] أوكيل مصطفى باديس، المرجع السابق، ص. 40.

[43] محمود شيت خطاب، المرجع السابق، ص. 41.

[44] عبد الواحد ذنون طه، المرجع السابق، ص. 63، 64.

[45] نفسه، ص. 4.

[46] محمد عبد الله عنان، دولة الاسلام في الأندلس، ط.4، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، 1997م، ص. 16.

[47] عبد الواحد ذنون طه، المرجع السابق، ص. 64،65.

[48] حسين مؤنس، فتح العرب للمغرب، مكتبة الاسكندرية، مصر، د.ت، ص. 15.

[49] نفسه.

[50] Henri Fournel, *La Conquête de l'Afrique par les Arabes*, Paris, France, 1945, p.5.

[51] الحسن السائح ، الحضارة الاسلامية في المغرب ، ط.2 ، دار الثقافة ، الدار البيضاء، 1986م ، ص 84،85.

[52] عبد الله بن سعد بن أبي سرح القرشي العامري، أول من دخل المغرب فاتحا من العرب سنة سبع و عشرين في خلافة عثمان بن عفان، ابن الأبار، الحلة السيراء، تحقيق حسين مؤنس، ط.2، دار المعارف، القاهرة، مصر،1985م، ج.2، ص. 319.

[53] ابن عذاري، المصدر السابق، ص .12.

[54] مدينة بجبل نفوسة، ابن حوقل، المصدر السابق، ص. 95.

[55] نفسه، ص. 92-95 فما بعدها.

[56] عبد الواحد ذنون طه، المرجع السابق، ص. 48.

[57] مدينة في وسط الصحراء، وهي أول حدود بلاد السودان مقابل اجدابية، ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج.3، ص.160.

[58] عبد الواحد ذنون طه، المرجع السابق، ص. 48.

[59] دار ملك الروم، بناها قسطنطين، القزويني، المصدر السابق، ص. 603.

[60] ابن خلدون، المصدر السابق، ج.6، ص. 140.

[61] عبد الواحد ذنون طه، نفس المرجع السابق، ص. 48.

[62] Maurice Caudel, *ibid*., p.11.

[63] سعد زغلول عبد الحميد، المرجع السابق، ص. 98.

[64] صنهاجة المغرب الاوسط من الفتح الاسلامي حتى عودة الفاطميين الى مصر، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في التاريخ الوسيط، اعداد رضا بن النية، اشراف دة. بوبة مجاني، جامعة منتوري قسنطينة، 2005/2006م، ص.13.

[65] Maurice Caudel, *ibid*., p.18.

[66] ابن خلدون، المصدر السابق، ج.6، ص. 116.

[67] الحسن السائح، المرجع السابق، ص. 85،87.

[68] السلاوي، المصدر السابق، ص. 193.

[69] مجهول، مفاخر البربر، المصدر السابق، ص .193.

[70] الملتقى الرابع للبعد الروحي في التراث الوطني الامازيغي، مداخلة عبدوس حسين، بعنوان معبودات البربر قبيل الاسلام، يومي 14-15ببجاية، الجزائر، وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف، ص. 15.

[71] سعد زغلول، المرجع السابق، ص. 210.

[72] أحمد مختار العبادي، المرجع السابق، ص .17.